

شرح فتوى ابن تيمية في قتال التتار | 10 | مقدمة في أهمية هذه الدراسة | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ بعد - 00:00:27
ما تم الحديث التعليق على بحس فقه الجهاد لفضيلة الشيخ ياسر البرهامي حفظه الله. بقي تعليق مهم له اا مساس بهزه هذا بحس وكان المفترض ان ده يكون الجزء الثالث - 00:00:47

اللي ينزل في مجلة صوت الدعوة. على حد كلام الشيخ ربنا يحفزه وبيقول كان المفروض الايه؟ الكلام بقى عن فتوى شيخ الاسلام ابن تيمية هي فتوة قتال التتار دي هيعتبر كان يعتبر هو الجزء الثالث ولكن ايه قدر ربنا سبحانه وتعالى ان اتمنعت المجلة ومنع - 00:01:07

صدورها بعد اخر آآ عدد اللي هو الجزء الثاني فيه اللي هو قتال الطوائف المنتسبة للاسلام. الحقيقة الامر ده مهم جدا وده ان شاء الله احنا ايه؟ هنتكلم على هذه الفتوى بازن الله عز وجل. لاهميتها البالغة. ليه بقى اهميتها؟ صلي على النبي. صلى الله عليه وسلم. اولاً - 00:01:27

ابن تيمية رحمه الله اه زي ما الشيخ محمد اسماعيل بيسميه رجل كل العصور. ابن تيمية اه توفى سبعمية ثمانية وعشرين يعني تقريبا من نحو آآ اكسر من سبعة قرون. ومع ذلك ما زالت فتاواه - 00:01:47

حاضرة بيننا الان. لما كان عنده من اه امتلاء بالوحي ادلته والامتلاء بالقواعد الشرعية وملازمة احكام الشريعة مع دقة النظر في اسقاط هذه الدالة على الواقع. ابن تيمية رحمه الله حارب في جبهات شتى - 00:02:07
منها جبهة الفلاسفة وآآ المناطق اللي افسدوا عقائد المسلمين وكذلك اهل الكلام علماء الكلام وهو الذي فل اركانهم وناقض اصوله بعد ان فهمها فهما جيدا استطاع ان هو يصل الى عمق مرامهم وعمق كلامهم. فنقض كلامهم بالمعقول وبالمقول وناقضهم. ده باب. الباب الثاني - 00:02:37

ما وقع من الفساد في امور التزكية من البدع والخرافات والخزعبلات وما وقع من ضلال وغلاة الصوفية الذي ادى بانحرافهم الى ان قال بعضهم بوحدة الوجود وقال بعضهم بالحلول برضه ابن تيمية رحمه الله نافح في هذا الباب واعاد التزكية مرة اخرى الى معينها الصافي - 00:03:17

تزكية بالكتاب والسنة بل اشتبك مع آآ الفاظ وآآ عبارات الصوفية واحوالهم اشتبك معاه وفكك العبارات وبدأ يرجح منها او يصوب منها ما يوافق الوحي ويضيف منها ويرد ما يخالف - 00:03:47

وعى كذلك خاض تجربة اه وحرب شرسة جدا مع غلاة المتهذبة والجامدين على اه كلام متأخري الفقهاء الذين يعرضون عن اه النصوص كانت لا وان بان لهم خلفها لرأي المذهب او متأخري المذهب فخاض معهم معارك ضخمة جدا في مسألة - 00:04:07
آآ الحق بدليله وان خالف المذهب. كذلك خاض معركة مهمة جدا مع آآ الامراء في مسألة ضبط السياسة الشرعية وما ينبغي منها وما لا

ينبغي ادى ذلك الى سجنه عدة مرات. وطبعا السجن اتسجن بسبب الوشاية السجن بسبب الراء العقدية اللي كان بيظهر بها عند -

[00:04:37](#)

مخالفيه كما قلت لكم كان اه من المجالات اللي خاضها ضبط مسائل السياسة الشرعية في مسائل السياسة الشرعية دي بقى ابن تيمية رحمه الله قام بدور بليغ وهائل ودور مهم جدا في قتال التتار - [00:05:07](#)

وموقعة شقحب او مرج السفر المشهورة اللي ذكرها آابن كسير في البداية والنهاية. سنة سبعمية واتنين بيحكي ملخصها كده يعني ان وصل التتار الى آاشمال بلاد الشام فوصلت اخبارهم الى اسماع اهل دمشق فتهيا الناس للهرب وسيطر الزعر والخوف عليهم. وفكروا في الذهاب الى - [00:05:27](#)

مصر او الى اليمن كان في الوقت ده الخليفة المستكفي بالله العباسي والماء السلطان اه القالون كانوا في مصر وكان الدولة دي في الوقت ده الخليفة ده كان صورة دولة - [00:05:57](#)

كانت دولة مين؟ دولة المماليك. فالناس فكرت بقى انها تفر من الشام وتذهب الى مصر او الى اليمن ولكن ابن تيمية كان يدور عليها ويثبتهم ويطلب منهم البقاء ويشجعهم ويقول لهم سننتصر هذه المرة. ويزهد الى سور المدينة يشجع الجنود ويقرأ عليهم آيات الجهاد - [00:06:17](#)

ويقول للمسئول عن القلعة لو سقطت حجرا حجرا فلا تسلمها اللي هي قلعة دمشق. واجمع قادة المدينة وعمتها على ان يذهب ابن تيمية الى عاصمة الدولة. عاصمة الدولة المملوكية في الوقت ده كانت فين في القاهرة. للطلب من السلطان آامحمد ابن قلاوون - [00:06:37](#)

النصرة والدفاع عن بلاد الشام. وفعلوا توجه ابن تيمية الى مصر واقنع السلطان بضرورة المواجهة مع التتار. واجتمعت الجيوش المصرية والشامية في جنوبي دمشق ولكن برزت مشكلة فقهية قال الناس بعض الفقهاء يعني كيف نحارب - [00:06:57](#) وهؤلاء التتار وهم مسلمون. هو ايه اللي حصل؟ التتار مروا بمراحل. المرحلة الاولى اللي اجتاحتها فيها بلاد المسلمين بعد ما اه اساء جلال الدين خواريزم شاه في قتل رسل التتار. وبغى واتعدى عليهم مخالفة لاحاديس النبي صلى الله عليه وسلم. اتركوا - [00:07:17](#) كد تركه ما تركوكم ودعوا الحبشة ما ودعوكم. نتيجة الحق وعدم الالتزام امر الشرعي جر على المسلمين ويلات هائلة لا قبل لهم بها. واجتاحت تتار بلاد المسلمين. في بقى اسناء لهذه - [00:07:37](#)

والسنيين المتطاوله ديت وقع ان اسلم بعض ملوك التتار. اسلم بعض ملوك التتار عشان كده هو بيقول ايه برزت مشكلة عند بعض الناس عند بعض الفقهاء كيف نحارب هؤلاء التتار - [00:07:59](#) وهم مسلمون. يعني قزان ده كان بيعلم الشهادتين. هو المالك اللي جاي يحارب ده. ومعه ناس عامة الناس في جنوده كانوا مسلمين او يظهروا الاسلام يعني يظهر منهم الشهادتين. طب نعمل فيهم ايه؟ فابن تيمية رحمه الله برزت هنا بقى اه براعة ابن تيمية الفقهية وعمل في علمه - [00:08:18](#)

رحمه الله وسئل بقى عن قتال هؤلاء هل نقاتلهم ولا لا نقاتلهم؟ في فتوى طويلة جدا والفتوى دي مذكورة باكثر من سياق ولعلها فعلا تعددت الاسئلة فيها. وكتب ابن تيمية اه رسالة مشهورة اه كتب كده فيها - [00:08:38](#)

رسالة آالى من يصل اليه من المؤمنين والمسلمين. دي كتبها عند هامة التتار لارض المسلمين كتب فيها بقى رسالة يسبت الناس ويبث فيهم وبقى يستدعي آيات الله عز وجل والسنن وما وقع في الغزوات وكيف ان الايام - [00:08:58](#)

وان لابد اوآخر الامة تتشابه مع اولها وتشابه الاحداث لابد ان يتشابه في الاحكام. وفي رسالة في غاية الروعة هي اتناشر صفحة تقريبا من القطع الكبير يعني او تزيد عن ذلك لو في في مجموع الفتاوى هتلاقيها في مجموع الفتاوى برضه في مجلد ثمانية وعشرين اا مفيدة جدا - [00:09:18](#)

بقى ابن تيمية يأصل تأصيل شرعي رصين وفقهي متين لمسألة كيف يقاتل هؤلاء مع انهم يعلنون الشهادتين. هنقاتلهم على ايه؟ ليه يطلع يقاتلهم ده؟ يقول لربنا ايه حجتة في قتالهم؟ واشتهر - [00:09:38](#)

الامر ده من اسمها ايه؟ فتوى اه التتار. ابن تيمية رحمه الله نتيجة الاحداس الكسيرة اللي حصلت في عصره ونتيجة انه كان احد المصلحين الكبار وكان صاحب همة عالية وعزيمة صادقة نحسبه والله وحسيبه. وكان صاحب علم واسع في شتى الميادين -

[00:09:58](#)

ولقب بشيخ الاسلام عن عن جدارة وعن استحقاق رحمه الله. فما زالت فتاواه حاضرة هتيجي زي ما قلت لحضراتكم كده امتلاءه بالوحي. دقة التطبيق تنزيل النصوص على الوقائع. وتشابه الاحوال بقى. حال ضعف المسلمين وتسلط التتار عليهم وانهيئات -

[00:10:18](#)

ووجود بقى حكام زلما وانتشار الفسق وانتشار عباد القبور وانتشار الجمود الفقهي كل ده واشتباك ابن تيمية معاه في تفاصيل

وتقاريرات علمية وفتاوى فقهية رصينة ادت ان يضطر الناس فعلا اضطرارا الى الرجوع - [00:10:38](#)

فتاة ابن تيمية في هذه الايه؟ المادي. فده السبب الاول في اهمية دراسة هذه الفتوى. السبب الساني ان هي الفتوى دي اللي تأسست

عليها جماعة الجهاد. احنا عندنا اه جماعة الجهاد - [00:10:58](#)

تقدر تقول تأسيسها في الاصل يرجع منتصف ستينات القرن الماضي. خمسة وستين ستة وستين وكده ضل الكلام عن الجهاد عبارة

عن نصوص تراسية مجتزأة ليس لها مؤلف يجمعها كلام ابن كسير رحمه الله في تفسير افحكم الجاهلية يبغون؟ واللي كان الشيخ

احمد شاكر ايه عمل عليه مقال وكان عمل عليها تعليق اصلا - [00:11:18](#)

كتابات سيد قطب الساخنة والسيد قطب رحمه الله وغفر الله لنا وله وسامحه الله فيما قدم مسؤول مسؤولية حقيقية عن ظهور فكر

التكفير والجهاد. كذلك برضو ابو الاعلى المودودي وابو الاعلى المودودي - [00:11:48](#)

كان يعتبر شيخ او المسل الاعلى للسيد قطب لكنه عمر بعد منه. سيد قطب اعدم في منتصف الستة وستين. ابو الاعلى المودودي

ادرك ادرك سورة ايران. شف سورة ايران كانت سنة كم؟ تسعة وسبعين. ادرك سورة ايران. مات بعدها على طول يعني - [00:12:08](#)

ولا ينكر احد الاسهامات الادبية والمشاعر الفياضة والعاطفة الصادقة اللي كانت موجودة في كتابات المودودي وكتابات السيد قطب.

لكن غياب التأصيل العلمي والشرعي وغياب القواعد والاصول اللي تراعى في ابواب الايمان والكفر وفي ابواب - [00:12:28](#)

الجهاد والقتال وغيرها افضى الى وقوع يعني فعلا تساهل كبير في الباب ده وانحرافات. زل الامر كذلك وقع عدة محاولات للتنزييمات

الجهادية لتهيمن طبيعة التنزييمات الجهادية التفتت والتشرزم. وهي فكرتهم بتحمل - [00:12:48](#)

داخلها مسألة التشظي دائما. فمرت بقى بعدة مراحل نتيجة بقى بعض الناس اللي طلعت من من السجن قال له كانت مع مع السيد

قطب وتنظيم وبعد كده حادثة الفنية العسكرية وبعد كده جماعة التكفير وخذت قصة القتل الذهبي المهم قال الامر في الاخر كان

في مهندس - [00:13:08](#)

آآ خريج جامعة القاهرة هندسة القاهرة امتلاً فعلاً بالكتابات سيد قدوة والاعلى المودودي وتأسر بكتب التراس وكتب شيخ الاسلام ابن

تيمية وغيرها. اللي هو المهندس محمد عبدالسلام فرج. محمد عبدالسلام فرج ده نقطة فارقة في العمل الجهادي - [00:13:28](#)

والتنزيل الجهادي. عمل يعتبر ده اه اول واحد حط مؤلف متماسك في الموضوع ده. مؤلف ده صغير الحجم يعني له طبعة تسعة

وستين صفحة قطع متوسط طبعة تانية خمسة وتلاتين صفحة آآ خطأ اكبر شوية آآ كتاب - [00:13:48](#)

او الكتاب الصغير ده سماه الفريضة الغائبة. الفريضة الغائبة. ايه هي الفريضة الغائبة؟ الجهاد. آآ بدأ محمد السلام فرج يأصل في

الكتاب ده اه مسألة ايه هو الجهاد؟ بدأ الكتاب الاول بقى طبعا بمقدمة سلط فيها اه الكاتب - [00:14:08](#)

الضوء على درجة اهمال علماء العصر وتجاهلهم لفريضة الجهاد. واهمية الجهاد وخطورته وارتباطه ارتباط وسبق بمستقبل الدين

واشار في هذه المقدمة الى ضرورة ازالة الطواغيت من هذه الارض وقوة السيف وبقى ده يقدم الاحاديس لتعدد طرحه كان من بين -

[00:14:31](#)

خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لطواغيت مكة حين قال استمعوا يا معشر قريش اما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم

بالذبح. فبدأ يغزل على منوال هذا الحديث وبعدين انتقل الى عناوين بقى هو يعتبر فعلاً حط عناوين او رؤوس المباحس اللي بعد -

صارت هي عمدة التيار الجهادي. فريضة اقامة الدولة المسلمة واعادة الخلافة التي بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم. واستدعى فيها طبعاً الاحاديث التي تبشر بنصر الاسلام وفتح قسطنطينية الفتح الساني ورجوع خلافة على منهاج النبوة. وكذلك احاديث المهدي -

بدأ يعمل فصل عن دار الاسلام ودار الكفر قال ان تعريف الديار في دار اسلام وفي دار كفر ودار كفر احكامها كذا ويختار آ رأيك ابي حنيفة رحمه الله في ايه شروط دار الكفر لا تعلوها احكام الكفر وذهب الامانة عند المسلمين ومتاخمتها او مجاورتها لايه؟ كيف تعود بلد المسلمين لبلد كفر ايه؟ بالتلات شروط دول - 00:15:31

لا تتخن بلاد الكفر يذهب امام المسلمين تعلوها احكام الكفر. وبدأ برضو ايه يعتمد آ فتاوى لبعض العلماء في تقرير غير ان الديار التي احنا بنعيش فيها دلوقتي اسمها ديار ايه؟ ديار كفر. نتكلم برده عن فصل في مسألة الحكم بغير ما انزل الله. وحكم الحكام الان -

اللي ينتسبوا للمسلمين ولا يحكمون بما انزل الله. وبدأ يجيب كلام ابن كسير وكلام ابن تيمية في التتار اللي حكمه الياسق. مع انهم كانوا بينتسبوا اسلام وليايق او الياسه ده كان الكتاب اللي بيعتبر دستور وشريعة متبعة عند التتار وازاي ابن كسير نقل اجماعا -

على كفر من حق من حكم الياسق. كل ده كان محمد عليه السلام فرج بيجيب الكلام ويسقطه على الابه؟ على الواقع مباشرة. آ عمل برضو فصل مهم ا في الكتاب كل ده خلي بالك في الخمسة وتلاتين صفحة بيقولو عليكو يعني ايه عبارات مكسفة يعني اتكلم بقى عن فصل سماه اراء واهواء - 00:16:31

اورد فيه بقى محمد عبدالسلام فرج عرض موجز كده لا هم التيارات الاسلامية اللي موجودة في الوقت ده والرد عليها. فمسلا قال اللي بيقولوا ان احنا هنعتمد طريق الجمعيات الخيرية رد عليهم التواجد في مراكز التأسير في المجتمع والبرلمان في غيره رد عليهم طلب العلم الشرعي رد عليه اصلاح الناس - 00:16:51

رد على كل ده حتى رد على بتوع جماعة التكفير والهجرة الذين قالوا بالهجرة للصحراء او الجبال وتكوين مجتمع آ مسلم منعزل فرد على كل ده وقال هو ما فيش غير الطريق اللي احنا بنقول عليه اللي هو طريق الجهاد. بدأ بقى يطور الفكرة يعني في الفصل بعد كده هيقول لك بقى طب هجاهد فين؟ اه اعمل فصل - 00:17:11

عن الخروج على الحاكم وتأصيل فكرة قتال العدو الاقرب. اولى من قتال العدو الباعد. وقال بقى دلوقتي ان اللي بدأ يأصل كده ان الناس اللي بتتكلم دلوقتي عن تحرير القدس ومحاربة الصهاينة دول ناس واهمين. لابد - 00:17:31

نقاتل العدو القريب لان الحقيقة ان وجود اليهود هو نتيجة لوجود الحكام المسلمين او اللي في البلاد المسلمة دلوقتي ايه اللازم القتال اللي هنحرر به القدس ده يكون تحت راية مسلمة وقيادة مسلمة وده اللي مش موجود دلوقتي على حد كلامه. آ بدأ - 00:17:51

يأصل كل ده هو بيقوله بعبارات مكسفة وارهء جزيمة اشبه بالمتن كده ويقول العبارة وبعد كده اية وحديث او نقل عن بعض العلماء اغلب اللي ينقل عنه هو ابن تيمية ا او ابن كسير وبعدين ايه ا ينتقل برضو رد على من يقول ا ان الجهاد في الاسلام - 00:18:11

للدفاع فقط وفعلا كانت نبرة زهرت كده للمنهمزمين اللي قالوا بقى ان الاسلام آ لم ينتشر بحد السيف وان الاسلام هو للدفاع فقط وعلى فكرة هي مسألة ان الاسلام الدفاع فقط ديت مقولة محتاجة تفكيك برضو مقولة محتاجة تفكيك في ناس اللي بتقول ما فيش حاجة اسمها جهاد طلب وده طبعاً - 00:18:31

رد عليهم لان جهاد الطلب ده من الامور المتفق عليها. وفيه ناس بتقول لا احنا ما بنقصده ان ما فيش جهاد طلب. احنا بنقول ان الجهاد يكون بدون عدوان لان ربنا سبحانه وتعالى حرم الاعتداء. قال وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. وابن تيمية بيقول كده بيقول يعني الاعتداء لا ينسخ - 00:18:51

تحريم الاعتداء لا ينسخ. ما تنفعش تقول الاية دي منسوخة فتقوم تقول في وقت من الاوقات ان هيعملوا ايه؟ ابيح ولا تعتدوا ولا

تعتدوا. طب يبقى المقصود ايه؟ اللي هو زي الحديث بريدة ابن - [00:19:11](#)

طيب يبقى ان يشرع القتال اذا وجدت حكومات طاغوتية تمنع وصول الاسلام الى حكامها الى شعوبها وافرادها ورعاياها ففي الحالة ديت رافضين اصول الاسلام ورافضين يسمحوا لنا بالدعوة ورافضين الجزية ورافضين ان هم أنفسهم يدخلوا في الاسلام يبقى ساعتها

- [00:19:21](#)

قتل الياه؟ الانزمة الحاكمة. وبعد ما تزال الانزمة الحاكمة ديت بيتعامل مع الناس يقولوا ايه؟ لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغير. فبس كلمة الحنة دي مهمة عشان لما بنقول ان في ناس بتقول الجهاد في الاسلام للدفاع فقط دي كلمة يعني ايه آآ ساعات بتحتاج تفكيك اللي بيقلوه انت تقصد ايه بالكلمة دي - [00:19:41](#)

المهم هو رد طبعا على الكلام ده رد ايه؟ قاطع وتكلم برضه في مبחס عن اية السيف وان ازاى اية السيف ديت نسخت اه كل ايات السلم والصفح والموادعة. اتكلم عن اه مواقف المسلمين في القتال. وازاي اه ان احنا دلوقتي بنقول - [00:20:01](#)
ان احنا عندنا ضعف آآ للمسلمين وان طول عمر المسلمين بيقاتلوا هم قليل العدد والعدة. آآ طبعا رد على مسألة على شبهة العصر المكي وان في مرحلة مكية ومرحلة مدنية والاحكام قال لا احنا ربنا قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - [00:20:21](#)

احنا نبدأ آآ حيس انتهى الشرع. مش احنا هنعيد مرة ثانية الكلام؟ طبعا ازن حضراتكم لما تسمعوا الكلام دلوقتي وتسترجع اللي احنا خدناه في المبחס بقى بتاع الجهاد تعرف الرد على كل الحاجات دي تفصيلا بقى صح؟ يعني كده انت تعرف بقى الرد المسائل بتاعة الجهاد اللي احنا درسناها وعشان كده قلنا المسائل دي تتأوى مرة - [00:20:41](#)

مرة واثنين وثلاثة لان هي بتترد على الحاجات دي تفصيلا بقى. بتترد عليها بالاية والحديث وبتترد عليها بنقولات العلماء. برضو اتكلم عن مسألة ان القتال الان فرض على كل مسلم اه وقال ان متى يكون الجهاد اه فرض عين؟ الان الجهاد اه فرض عين على كل مسلم - [00:21:01](#)

فمسله مسل الصلاة والصوم. قال فيه حاجة اسمها مراتب الجهاد وليس مراحل الجهاد فما فيش حاجة اسمها مرحلة والمرحلة الثانية احنا ما دخلناش دلوقتي لا هي مراتب بتعمل بالايه؟ بالتوازي وليس اه بالتوالي - [00:21:21](#)

طبعا تحت فصل كده خشية الفشل بيقل الناس بتخوفنا ليه واحنا اقمنا دولة اسلامية دلوقتي ممكن تقع وتفشل وقال زي احنا في التشريعات الاسلامية والقوانين آآ من القوة والاحكام ما يخضع كل مفسد خارج عن امر الله وكذلك ان المنافقين - [00:21:41](#)
اذا رأوا القوة في صف الاسلام سوف يعودون مزعنين. اه اتكلم عن القيادة قال للناس اللي بتقول فين القيادة اللي انتم هتنتظلقوا منها؟ بنقول لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب علينا ان احنا نأتي بالقيادة فالقيادة امر يظهره المسلمون بايديهم لا ينتزروه فينبغي ان تكون للاحسن اسلاما وللاقوى والامر - [00:22:01](#)

اس بي بدأ بقى يتكلم عن بعض المسائل المتفرقة مسائل فقهية كده مسائل بقى البيعة على القتال والموت والتحريض على القتال في سبيل الله عقوبة ترك الجهاد اتكلم بقى عن مسألة اسلوب القتال. وجاب آآ نقولات اهو تابع امريكي بينقل برضه كسيرا عن كلام آآ ينقل كسيرا عن عن النووي شرحه - [00:22:21](#)

مسلم. اتكلم بقى عن آآ اسلوب القتال ان الحرب خدعة وجاب الكلام النووي على الحديث. وآآ جاب بقى آآ تكتيكات القتال اللي ورا ردت في السيرة زي قتل كعب ابن الاشرف. شف بقى التأصيل اللي بيقل لك لكل اغتيال كعب ابن الاشرف وآآ ما وقع في قصة معين ابن مسعود اسرية عبدالله آآ - [00:22:41](#)

الى ابي سفيان وغيرها من مسائل زي جواز انغماس المسلم في صفوف الكفار لمصلحة المسلمين وغيرها. آآ الكتاب ده ده انا قلت لحضرتك ملخص عنه اهوت. وممكن حضراتكم برضه تقرؤوه. بسيط اه وحجم بسيط يعني. اه ده هيديك انطباع بقى - [00:23:01](#)
ايه خطورة الوضع اللي حصل؟ ده كانت يعتبر نواة وبرضو يا اخوانا احنا دلوقتي نعتبر زي اللي بيشوف الفيلم بعد ما خلص. يعني احنا في سنة الفين وعشرين بنتفرج على على الفيلم ايه او بنتفرج على ماتش انت عارف نتيجته. لكن تخيل مسلا لو انت كنت عايش

الكلام ده سنة الف وتسعمية وتمانين. الكتاب ده الكتاب ده - 00:23:21

انطبع في صيف الف تسعمية وتمانين. الناس قريية العهد بحركات التحرر. يعني الجزائر دي اتحررت في الستينات وليبيا اتحررت في ستينات ومصر اتحررت في الخمسينات. يعني ناس قريية العهد بايه؟ حركات التحرر. في نفس الوقت ده قامت سورة ايران. السورة الخادعة اللي سميت زورا الى ايه - 00:23:41

سورة اسلامية وهي ابعد ما تكون عن الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. مم. اه سورة شيعية رافضية بغیضة. بمعاونة مساندة اجنبية بلا شك اي حد قرأ الامر وقرأ التاريخ بتاع ديت هيعرف كده. وفي نفس الوقت في زل كان تمدد وتنامي كبير لافراد التيار - 00:24:01

الاسلامي بعد حقبة السادات وبعد حقبة اليايه؟ القمع الشديد اللي كانت في عهد عبدالناصر. برضو الصدمة الهائلة اللي اصابت مشاعر الناس في العالم العربي والاسلامي كله نتيجة معاهدة السلام ببسموها ساعتها معاهدة الاستسلام مع اليهود اللي وقعها انور السادات - 00:24:21

كانت في تسعة وسبعين وسبقها كامب ديفيد اللي هي الاتفاقات التحضيرية لها سبعة وسبعين السادات للكنيسة كل الحاجات ديت يعني عايز اقول لك مجموعة من الاحداس كده برضو اا غياب العلماء الواعيين الناضجين والتأصيلات الشرعية الرصينة ضعف وسائل التواصل المختلفة قلة - 00:24:41

الكتب المطبوعة او الكتب اللي بلاش اقول كتب بقى نقول قلة آآ الشروحات للكتب التراسية وبقى في مجال لكل واحد يقرا ويفهم ايه بدماعه ففعلا كانت كان امر فتنة جامدة جدا فكان بقى محمد عبدالسلام فرج استحق كده ان هو يكون - 00:25:01
منزى فكر الجهاد تولد عن اه الكتاب والفكرة اللي كان ممتلى جدا بها وكان عايش لها طبعا واضح ان هو ان هي مش وليدتنا لان هو خد عمر في الباب ده. وكان هو يعتبر اه من اكبر افراد التنزيم سنا على ما اذكر يعني. معزمهم كانوا شباب - 00:25:21
وهو كان كان في اواخر الثلاثينات او في اول الاربعينات ان ما خدتنيش الزاكرة يعني. ادى الامر في النهاية ان هم قتلوا السادات. وفي قضية قتل السادات من الناس اللي خدت اعدام كان محمد عبدالسلام فرج. مع خالد الاسلامبولي ومع عطا طایل وحسين عباس. مجموعة كده اليايه؟ اللي اتعدموا. وفيه ناس خدت براءة. في ناس ايه - 00:25:41

خدت احكام بالسجن مختلفة. الشاهد من الكلام ده ان هو هنا بنى بقى في مسألة القتال السيدة هقول الحجة دي اهم انت فيها سبحانه الله! آآ قتال الانزمة اللي هي العدو الاقرب ده بناه على ايه؟ اللي هي الانزمة الدول المسلمة ديت بناها - 00:26:01
على فتوى ابن تيمية بتاعت التتار قتال التتار. جاب الفتوى تفاصيلها الفتوى كاملة. الفتوى طويلة على فكرة. وباقي يقطع منها اجزاء كده ويسقط كل جزء على الواقع اللي موجود. طيب واللي يعاونهم نعمل فيه ايه؟ اهو. طب واللي يواليهم ايه؟ اهو. طب والناس اللي معهم اللي بيقولوا ده احنا مسلمين نعمل فيهم وبقى ايه - 00:26:21
يسقط الكلام اللي موجود في الفتوى على اليايه؟ على بحيس ان انت لو راجل ما عندكش اي خلفية عن الكلام ده. وقرئت الكلام اللي قاله عبدالمحمد بيقى انت ما عندكش شك في - 00:26:41

المسألة دي وكان بقى ده التوصيف للواقع. ده برضو السبب الثاني اللي خالانا نهتم بان احنا نقرأ فتوة ابن تيمية ونهتم بها ونقف معها السبب الثالث اا وده سبب برضو اا مهم جدا ان عندنا ودي بقى - 00:26:51

ما هو حاجة محتاجة ان احنا نواجهها بشجاعة شوية اا عندنا اا علماء الدعوة النجدية بل ان اا في لشيخ اا الشيخ ابن عبدالوهاب رحمه الله آآ رسالة صغيرة اسمها مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد. الرسالة دي تقريبا برضه ثلاثين - 00:27:11
صفحة او اقل اه بيعث بها الى من يوقع عنده شك او ريبة او تردد في اه مسألة قتال اهل حريماء بعد ما ظهر منهم ونصارى للشرك ومعاونة لهم وكده. فبيعت بقى الرسالة ديت تسببت لايه؟ لهذه المعاني - 00:27:31

مدى اا صواب قتال هؤلاء ومدى احقية هذا القتال المهم ورد في هذه الكلام لشيخ الاسلام محمد عبدالوهاب في اكثر بقى من موضع كان تقريبا شبه انه بيرد فيها على الناس اللي بتقول له انت بتستدل دايمًا بكلام ابن تيمية - 00:27:51

طيب ابن تيمية رحمه الله لم يكن يكفر المعين. وجابوا له بقى الكلام اللي هو بتاع وكل من عرفني علم اني من اعظم الناس نهيا عنه ان يعني ينسب الكفر لمعين او الفسق او الايه؟ او البدعة حتى تقوم الحجرة الرسالية. هو اخر كلام مشهور عليه ابن تيمية رحمه الله. فبدأ بقى يرد عليه ويقولوا له - [00:28:11](#)

فانتم تستدلوا بكلامنا ثاني. طب شوفوا ابن تيمية قال ايه فقال ايه. جاب كلام ابن تيمية في نقد المنطق وجاب كلام ابن تيمية في قتال الخوارج وقتال منع الزكاة وغيره. المهم في اه جزء كده نقله - [00:28:31](#)

اه الشيخ محمد عبدالوهاب بالمعنى. وكثير من الباحثين اللي درسوا المسألة ديت حاولوا يجيبوا نص الكلام ده من كتب ابن تيمية. لأ النص مش موجود. الكلام ده فيه ان هو اجماع الصحابة على تكفير منيع الزكاة. اللي هي الطائفة الممتنعة. اجماع الصحابة على تكفير مانعي الزكاة وعلى قتالها - [00:28:41](#)

وهنقرا بقى برده ايه يعني ممكن نقرا النص بيقول في كتاب مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد وقال ابو العباس ايضا ابو العباس اللي هو احمد ابن عبدالحليم ابن تيمية رحمه الله دي كنيته. آآ وقال ابو العباس ايضا في الكلام على كفر مانع الزكاة. والصحابة لم يقولوا هل انت مقر بوجوبها - [00:29:01](#)

او جاحد لها اي في قتال لمنع الزكاة. هذا لم يعهد عن الخلفاء والصحابة. بل قال الصديق لعمر رضي الله عنهما والله لو منعوني عقالا او عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. فجعل المبيح للقتال مجرد المنع لا جحد الوجوب - [00:29:21](#)

فجعل المبيح للقتال مجرد المنع لا جحد الوجوب. وقد روي ان طوائف منهم كانوا يقولون لكن بخلوا بها. ومع هذا فسيرة الخلفاء فيهم جميعا. جميعهم سيرة واحدة وهي قتل مقاتلتهم. وسبي - [00:29:42](#)

وغنيمة اموالهم فالكلام ده فيه مغالطة تاريخية احنا اتكلمنا في الكلام ده بالتفاصيل بقى. وزن سيدنا عمر رجع ثاني ايه الكلام ده. والشهادة على قتلاهم على قتلاهم بالنار وسموهم جميع وسموهم جميعهم اهل الردة. وكان من اعظم فضائل الصديق رضي الله عنه عندهم اي عند الصحابة. ان سبته الله عند - [00:30:02](#)

قتالهم ولم يتوقف كما يتوقف غيره. فنازهم حتى رجعوا الى قوله واما قتال المقرين بنبوة مسيلمة فهؤلاء لم يقع بينهم نزاع في قتالهم. هو بيقول ايه الشيخ محمد عبدالوهاب هو الكتب ده انتهى. يبقى ده كلام مين؟ ابن تيمية. بيقول فتأمل كلامه رحمه الله - [00:30:25](#)

الله في تكفير المعين والشهادة عليه از اه اذا قتل بالنار وسبي حريمه واولاده عند منع الزكاة. فهذا الذي ينسب عن اعداء الدين عدم تكفير المعين. عشان كده بقول لك هو في الرسالة ديت بيرد على مين؟ على بيقول ان ابن تيمية لا يكفر المعين. فليه انت بتعمل كده - [00:30:45](#)

قال رحمه الله بعد ذلك وكفر هؤلاء ودي النقطة بقى المهمة بقى وكفر هؤلاء وادخالهم في اهل الردة قد سبت باتفاق الصحابة المستند الى الكتاب والسنة انتهى كلامه. هي الحجة دي بقى. وكفر هؤلاء وادخالهم في اهل الردة قد سبت باتفاق الصحابة المستند الى الكتاب والسنة - [00:31:06](#)

سم قال رحمه الله ومن اعظم ما يحل الاشكال في مسألة التكفير والقتال عن آآ قصد اتباع الحق اجماع الصحابة قتال مانعي الزكاة وادخالهم في اهل الردة. تتابع بقى اه اه علماء الدعوة النجدية من بعد الشيخ محمد عبدالوهاب. في التعامل - [00:31:30](#)

مع فتوى ابن تيمية رحمه الله لان فتوى التتار زي ما هيجي معنا بقى فتوى ابن تيمية قتال التتار مبنية على في التأصيل على ايه في آيات وفي احاديث وفي فعل صحابة. الآيات وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله - [00:31:50](#)

اللي وردت في اللي نزلت في قتال اهل الطائف اذا لم ينتهوا عن الربا آآ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا - [00:32:12](#)

فازنوا بحرب من الله ورسوله. وفي الحديث اللي هي الاحاديث اللي وردت في قتال الخوارج. واما التطبيق من سيرة الصحابة

فقتال علي للخوارج وقتال ابي بكر لمانعي الزكاة. فقالوا بقي بناء على هذا الكلام يبقى كل الطوائف الممتنعة كفار - [00:32:22](#)
مرتدين بلا شك ويقاثلوا بقتال الردة بلا شك. وطبعا ده تتابع في علماء الدعوة اه النجدية والكلام ده كلام آآ في اشكال اول اشكال فيه
ان النص ده مش موجود عن ابن تيمية باللفظ ده. دي ابن محمد ابن عبد الوهاب - [00:32:43](#)

رحمه الله نقل عن ابن تيمية قال وقال ابو العباس نص الكلام ده حتى هو ما قالش المصدر فين؟ النص ده مش موجود بنفس
العبارات اللي موجودة دي بل المنقول عن ابن تيمية رحمه الله خلافة ولما ابن تيمية يقول ان قتال آآ التتار هو - [00:33:07](#)
ابني على ما فعله علي ابن ابي طالب في قتال الخوارج او ابو بكر الصديق رضي الله عنه في قتال منيع الزكاة سم بعد الزكاة يقول
ومعلوم ان اهل العلم له - [00:33:27](#)

في قتال الخوارج ايه؟ مذهبان. ولهم في قتال منع الزكاة. ويقول ما المذهب ده والمذهب ده؟ فمش معقول هيقولوا واتفقوا على ايه؟
اتفق الصحابة على فده كانه فهم الشيخ محمد عبدالوهاب كانه وقع وهم في النقل. وسبحان الله يعني كله يؤخذ من قوله ويرد -

[00:33:37](#)

الامر ده بقي آآ يعني على سبيل المسال ونقولها سريعا معنا نقولها قبل كده نقولها سريعا تاني وتالت من النصوص اللي تدفع هذا
الايهام قول ابن تيمية رحمه الله في المجلد ثمانية وعشرين من الفتاوى صفحة خمسمية واربعناشر بيقول والعلماء لهم في قتال من -

[00:33:57](#)

يستحق آآ اهل الايمان في قتال من يستحق من اهل القتال من اهل القبلة طريقان. منهم من يرى قتال علي يوم حوراء ويوم الجمل
صفين من قبائل اهل البغي وكذلك يجعل قتال ابي بكر لمانعي الزكاة. ومما قالوا وهزا كله برضو في الف نفس المجلد بعدها بخمس -

[00:34:16](#)

صفحات وهزا كله مما يبين ان قتال الصديق لمنع الزكاة وقتال علي للخوارج ليس مسل قتال يوم الجمل صفيه. فكلام كلام وغيره
في الخوارج يقتدوا يقتضي انهم ليسوا كفارا كالمرتدين عن اصل الاسلام. وهذا هو المنصوص عليه اه عن الائمة كاحمد - [00:34:36](#)
انتهى. وغيرها بقي احنا هيجي معنا الكلام فيها. طيب آآ نخرج برة كلام ابن تيمية رحمه الله. في الجزئية ديت. بيقول لمجلد خمسة
وتلاتين وكذلك مانعوا الزكاة فان الصديق والصحابة ابتدأوه قتالهم قال الصديق والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقتلتهم عليه - [00:34:56](#)

وهم يقاتلون اذا امتنعوا من اداء الواجبات وان اقروا بالوجوب. شف بقى سم تنازع الفقهاء في كفر من منعها. وقاتل الامام عليها مع
اقراره بالوجوب على قولين هما روايتان عن احمد كالروايتين عنه في تكفير الخوارج. واما اهل البغي المجرد فلا - [00:35:16](#)

يكفرون باتفاق ائمة الدين. فان القرآن قد نص على ايمانهم واخوتهم مع وجود الاقتتال والبغي ده المجلد خمسة وتلاتين صفحة سبعة
وخمسين. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجلد ثمانية وعشرين. صفحة خمسمية وواحد. واما تكفيرهم - [00:35:36](#)

تخليدهم فيه ايضا للعلماء قولان مشهوران وهو روايتان عن احمد والقولان في الخوارج والمارقين من الحرورية والرافضة ونحوهم.
والصحيح ان هذه الاقوال التي يقولونها يعلم يعلم انها مخالفة لما جاء به الرسول كفر وكذلك افعالهم التي هي من جنس افعال الكفار
بالمسلمين هي كفر ايضا. وقد ذكرت دلائل ذلك في غير هذا الموضع لكن تكفير - [00:35:56](#)

المعين منهم والحكم بتخليده في النار موقوف على سبوت شروط التكفير وانتفاء موانعه فانا نطلق القول بنصوص الوعد والوعيد
والتكفير والتفسيق نحكم للمعين بدخوله في ذلك العام حتى يقوم المقتضي الذي لا معارض له. وقد بسطت هذه القاعدة في قاعدة

التكفير. اه لو قلنا بقي غير كلام ابن تيمية رحمه الله - [00:36:16](#)

الشافعي رحمه الله واحنا جنباه قبل كده في كتابه الام لما اتكلم في مسألة قتال اهل البغي قال كده واهل الردة بعد الرسول صلى الله
عليه وسلم ضربان منهم كفروا بعد اسلامهم مسل طليحة الاسدي ومسيلمة والعنسي واصحابهم. ومنهم - [00:36:36](#)

قوم تمسكوا باصل الاسلام ومنعوا الصدقات. فان قال قائل ده كلام الشافعي. ما دل على ذلك؟ ايه اللي دل على ان دولت قوم تمسكوا
باصل وماهاماش مرتدين والعامة تقول لهم اهل الردة. قال الشافعي فهو لسان عربي. فالردة - [00:36:55](#)

لارتداده عما كانوا عليه بالكفر. والارتداد بمنع الحق. ومن رجع عن شيء جاز ان يقال ارتد عن كذا عمر لابي بكر اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها - [00:37:15](#) وحسابهم على الله وقول ابو بكر هذا من حقها ولو منعوني عناقا مما اعطاه رسول الله لقاتلتهم عليه. معرفة منهما معا بان من ممن قاتلوا من هو على التمسك بالايمان. ان هم الاثنين مقرين سيدنا ابو عمر بيقول له ده قالوا لا اله الا الله - [00:37:35](#) وسيدنا ابو بكر ما قالوش لأ ده نقدوا لا اله الا الله. قال له لأ دي من حق لا اله الا الله ليقاتلوا عليه. فالاتنين ما عندهمش شك في دي. بيقول ولولا ذلك ما شك عمر في قتالهم - [00:37:55](#)

ولا قال له ابو بكر قد تركوا لا اله الا الله وصاروا مشركين. تمام؟ يبقى ده كلام الشافعي رحمه الله. آآ كلام الخطابي الكلام الطويل بقى اللي نقله الخطاب قاله في معالم السنن والنووي رحمه الله نقله في اه اه شرح مسلم في كتاب الايمان في هذا الحديث امرت ان - [00:38:05](#)

الانسة حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قال المؤمنون دماءهم واموالهم قال فيها في النهاية فاما مانعوا الزكاة فهم المقيمون على اصل الدين فانهم اهل بغي ولم يسموا يسموا على الانفراد منهم كفار. وان كانت الردة قد اضيفت اليهم لمشاركتهم المرتدين في منع - [00:38:25](#)

بعض ما منعه من حقوق الدين. وذلك ان اسم الردة اسم لغوي. وكل من انصرف عن امر كان مقبلا عليه فقد ارتد. وقد وجد من هؤلاء القوم انصراف عن الطاعة ومنع الحق. وانقطع عنهم اسم الثناء والمدح بالدين. وعلق بهم الاسم القبيح لمشاركتهم القوم الذين كان ارتدادهم حقا. ده - [00:38:42](#)

موجود في اه كلام شرح مسلم للامام النووي رحمه الله. كلام ابن عبدالبر قال وسمى بعض الصحابة مانعي الزكاة اهل ردة على الاتساع لانهم ارتدوا عن اداء الزكاة ومعلوم مشهور عنهم انهم قالوا ما تركنا ديننا ولكن شحنا على اموالنا. وقال ابن قدامة في المغني ووجهه - [00:39:02](#)

الاول اي القول بعدم التكفير ان عمر وغيره من الصحابة امتنعوا من القتال في بدء الامر ولو اعتقدوا كفرهم لما توقفوا عنه. ثم اتفقوا على لا القتال كلام الامام ابن خلداه ده مهم جدا. سم اتفقوا على القتال وبقي الكفر على اصل النفي. تمام؟ فالامر ده امر ايه - [00:39:23](#)

المهم اذا احنا بقى عندنا مشكلة تالته اللي هي السبب التالت برضه احنا لازم ناخذ الفتوى ديت ان آآ الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله من تتابع معه بعد ذلك من علماء الدعوة بالذات من غلاة الدعوة النجدية لان الدعوة النجدية من بعد محمد عبدالوهاب رحمه الله انقسمت لفرعين. في غلال الدعوة النجدية - [00:39:43](#)

وفي علماء آآ مقتصدون او علماء محققون للدعوة. فغلاة الدعوة النجدية اللي عندهم فعلا غلو في قضايا الكفر وعدم العزr بالجهل وتوسع فيما يترتب على ذلك بقى من مسائل الدماء وغيرها. والحقيقة انك لو فتحت كتاب الدور السانية في - [00:40:03](#) فتاوى علماء الدعوة النجدية هتجد فيه كم هائل من هذه الفتاوى اللي انت ممكن تقف قدامها كده وتحس ان الدواعش دولت ناس جدا وناس هاديين جدا وناس يعني لطاف جدا بالنسبة للي انت بتقراه ده. ده حقيقة. ده يضطرك برضه ان انت تقرأ هذه - [00:40:23](#) اللي تأسس عليها هذا الكلام تقف معهم. سريعا بقى محتاجين نقرأ الفتوى. الفتوى لها كذا سياق احنا قلنا هي موجودة في مجموع الفتاوى في المجلد آآ الثامن والعشرين وكذلك موجودة في الفتاوى الكبرى في المجلد - [00:40:43](#)

حتى اللي في المجلد ثمانية وعشرين في كذا فتوى عن التتار. هو هنختار منهم الفتوى وكان اختارها الشيخ ياسر برضو حفزه الله وشرحها اللي هي الفتوى اللي في صفحة خمسمية وواحد وقالت ثمانية وعشرين صفحة خمسمية وواحد. السؤال بيقول ما تقول - [00:41:03](#)

فقهاء ائمة الدين في هؤلاء التتار الذين قدموا سنة تسع وتسعين وستمئة. وفعلوا ما اشتهر من قتل للمسلمين. وسبي بعض الذراري. ركز في السؤال. والنهب لمن وجدوه من المسلمين. وهتكوا حرمت الدين. من ازال - [00:41:23](#)

مسلمين واهانة المساجد لا سيما بيت المقدس. وافسدوا واخزوا من اموال المسلمين واماوالم بيت المال الحمل العظيم اسروا من رجال المسلمين الجرم الغففر واخرجوهم من اوطانهم وادعوا مع ذلك التمسك بالشهادتين. وادعوا تحريم قتال مقاتلتهم. لما - [00:41:43](#)

زعموا لما زعموا من اتباع اصل الاسلام ولكونهم عفوا عن استئصال المسلمين. فهل يجوز قتالهم؟ او ويجب وايما كان فمن اي الوجه جوازه او وجوبه؟ افتون مأجورين. يعني الناس دول نعمل معهم ايه؟ هل يجوز قتلهم؟ - [00:42:07](#)
ولا مش بس يجوز ده يجب علينا نقتالهم؟ ولو كان يجوز او يجب ايه الوجه الشرعي اللي هنأسر عليه الفتوى ديت؟ فاجاب الحمد لله الله كل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الاسلام الظاهرة المتواترة. من هؤلاء القوم وغيرهم - [00:42:27](#)
فانه يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعه. وان كانوا مع ذلك ناطقين بالشهادتين. وملتزمين بعض شرائعه كما قاتل ابو بكر الصديق والصحابه رضي الله عنهم مانعي الزكاة. وعلى ذلك اتفق الفقهاء بعدهم بعد سابقة منازرة - [00:42:47](#)
عمر لابي بكر رضي الله عنهما. فاتفق الصحابة رضي الله عنهم على القتال. شف ده نص والله انك تحط حوايلها دايرة كده دايرة كده ان اتفق الصحابة على الايه على القتال على حقوق الاسلام عملا بالكتاب والسنة وكذلك سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من عشرة اوجه - [00:43:07](#)

حديث عن الخوارج واخبر انهم شر الخلق والخليقة مع قوله تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم فعلموا ان فعلهم ان مجرد الاعتصام بالاسلام مع عدم التزام شرائعه ليس بمسقط للقتال - [00:43:27](#)
فالقتال واجب حتى يكون الدين كله لله. وحتى لا تكون فتنة. فمتى كان الدين لغير الله فالقتال واجب فايما طائفة امتنعت عن من بعض الصلوات المفروضات او الصيام او الحج او عن التزام تحريم - [00:43:46](#)
الدماء والاموال والخمر والزنا والميسر او عن نكاح ذوات المحارم. او عن التزام جهاد الكفار او ضرب الجزية على اهل كتاب وغير ذلك من واجبات الدين ومحرماته. التي لا عذر لاحد في جحودها وتركها. التي يكفر الجاحد - [00:44:05](#)
وجوبها فان الطائفة الممتنعة تقاتل عليها وان كانت مقرة بها وهذا ما لا اعلم فيه خلافا بين العلماء. انما اكتب العلماء ما اختلفوش في القتال للطائفة الممتنعة عن شريعة ظاهرة متواترة واجبة. انما وقع الخلاف بينهم في ايه؟ في الطائفة الممتنعة. اذا اصرت على ترك بعض السنن - [00:44:25](#)

كركتي الفجر والاذان والاقامة بين علامتين آآ اسمه ايه؟ اللي هي الكلام المدرج ده يعني. بيقول عند من لا يقول بوجوبها. يعني هو فيه ناس اصلا فيه فقهاء قولي اعترضيه. بيقول عند من لا يقول بوجوبها. لان في فقهاء بيقولوا ان الازان مش واجب. ولا الاقامة. احنا الحنابلة مسلا بيقولوا ايه - [00:44:53](#)
زي الفرض كفاية مش كده طيب ونحو ذلك من الشعائر. هو الحق فبيقول بقى اه وانما اختلف الفقهاء في الطائفة الممتنعة اذا اصرت على ترك في بعض السنن كركعتي الفجر والاذان والاقامة عند من لا يقول بوجوبها. الاذان بيقامها يعني. ونحو ذلك من الشعائر. هل تقاتل الطائفة - [00:45:17](#)

ممتنعة على تركها ام لا؟ فاما الواجبات والمحرمات المذكورة ونحوها اللي هو زكرها في اول الفتوى. فلا خلاف في القتال عليها. وهؤلاء المحققين من العلماء ليسوا بمنزلة البغاة الخارجين على الامام او الخارجين عن طاعته. كاهل الشام مع امير المؤمنين علي ابن ابي طالب - [00:45:37](#)

طالب رضي الله عنه فان اولئك خارجون عن طاعة امام معين او خارجون عليه لازالة ولايته. واما المذكورون فهم خارجون ايه؟ عن الاسلام بمنزلة مانع الزكاة وبمنزلة الخوارج الذين قاتلهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ولهذا افتقرت سيرة علي رضي الله عنه في قتاله لاهل البصرة والشام. وفي قتاله لاهل النهروان - [00:45:57](#)
فكانت سيرته مع اهل البصرة والشاميين سيرة الاخ مع اخيه. ومع الخوارج بخلاف ذلك. وثبتت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بما استقر عليه اجماع الصحابة من قتال الصديق وقتال الخوارج بخلاف الفتنة الواقعة مع اهل الشام والبصرة - [00:46:27](#)

فان النصوص دلت فيها بما دلت. والصحابة والتابعون اختلفوا فيها. على ان من الفقهاء الائمة من يرى ان اهل البغي الذين يجب قتالهم هم الخارجون على الامام بتأويل سائغ. لا الخارجون عن - [00:46:47](#)

واخرون يجعلون القسمين بغاة وبين البغاة والتتار فرق بين. فاما الذين لا يلتزمون شرائع الاسلام الظاهرة متواترة فلا اعلم في وجوب قتالهم خلافا. فاذا تقررت هذه القاعدة فهؤلاء القوم المسئول عنهم - [00:47:05](#)

عسكرهم مشتمل على قوم كفار من النصارى والمشركين. وعلى قوم منتسبين الى الاسلام وهم جمهور العسكر كرم ينطقون بالشهادتين اذا طلبت منهم ويعظمون الرسول صلى الله عليه وسلم. وليس فيهم من يصلي الا قليلا جدا - [00:47:25](#)

وصوم رمضان وصوم رمضان فيهم اكسر من الصلاة. والمسلم عندهم اعظم من غيره شو يوصف حالهم بدقة ازاي وللصالحين من المسلمين عندهم قدر وعندهم من الاسلام بعضه وهم متفاوتون فيه - [00:47:47](#)

لكن الذي عليه عامتهم والذي يقاتلون عليه متضمن لترك كسير من شرائع الاسلام. والذي يقاتلون عليه اسف يقاتلون عليه متضمن لترك كسير من شرائع الاسلام. او اكثرها. فانهم اولا لا يوجبون الاسلام. فانهم اولا يجيبون - [00:48:05](#)

الاسلام ولا يقاتلون من تركه. بل من قاتل على دولة المغول عظموه وتركوه وان كان كافرا عدوا لله ورسوله وكل من خرج عن دولة المغول او عليها استحلوا قتاله وان كان من خيار المسلمين. فلا يجاهدون الكفار - [00:48:25](#)

ولا يلزمون اهل الكتاب بالجزية والصغار. ولا ينهاون احدا من عسكرهم ان يعبد ما شاء من شمس او قمر او غير ذلك بل الظاهر من سيرتهم ان المسلم عندهم بمنزلة العدل او الرجل الصالح او المتطوع في المسلمين. والكافر عندهم بمنزلة الفاسق - [00:48:45](#)

في المسلمين او بما زاد تارك التطوع. وكذلك ايضا عامتهم لا يحرمون دماء المسلمين. واموالهم الا ان ينهاهم عنها سلطانهم اي لا يلتزمون تركها. واذا نهاهم عنها او عن غيرها اطاعوه لكونه سلطانا لا بمجرد الدين. وعامة - [00:49:05](#)

لا يلتزمون اداء الواجبات لا من الصلاة ولا من الزكاة ولا من الحج ولا غير ذلك. ولا غير ذلك ولا يلتزمون الحكم بينهم بحكم الله بل يحكمون باوضاع لهم توافق الاسلام تارة وتخالفه اخرى. وانما كان الملتزم لشرائع الاسلام - [00:49:25](#)

الشاي زبرون او الشيز بارون طبعاً ديت لما نبهس عنها لقيت ان فيها تحريف افاض بعض الباحثين اللي هو محمد ياسين بيقول وقفت على مخطوطة لاحدى فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في التتار من مخطوطات جامعة ام القرى - [00:49:45](#)

عرفتني من هو الشاي زبارون الذي تحدس عنه ابن تيمية بقوله وانما كان الملتزم لشرائع اسلام شيزبرون في تصحيف. والمقصود اسمه نيروز ابن ارغون اغا التركي رحمه الله احد امراء التتار الذين دخلوا في الاسلام وحمل مشروعا اصلاحيا داخليا وتصالحيا مع - [00:50:05](#)

مع دولة المماليك لكن مشروعه افشل باغتياله وجر فشله احداثا جساما يبقى في تصحيح في الحقة دي اسمه الشهيد نيروز ابن ارهون اغا التركي. هو طبعاً تقعد تدور بقى فايه - [00:50:29](#)

قالت له مش لاقيت له مش هتلاقيه ترجمة اصلا. هو فعلا ما فيش حد اسمه كده. تمام؟ وهو الذي ازهر من شرائع الاسلام ما استفاد عند الناس. واما هؤلاء كيف دخلوا فيه وما التزموا شرائعه؟ وقتال هذا الضرب واجب باجماع المسلمين. وما يشك في ذلك من عرف دين الاسلام - [00:50:46](#)

وعرف حقيقة امرهم فان هذا السلم الذي هم عليه ودين الاسلام لا يجتمعان ابدا. واذا كان الاكراد والاعراب وغيرهم من اهل البوادي الذين لا يلتزمون شريعة الاسلام يجب قتالهم وان لم يتعدى ضررهم الى اهل - [00:51:06](#)

فكيف هؤلاء؟ نعم يجب ان يسلك في قتاله المسلك الشرعي من دعائهم الى التزام شرائع الاسلام ان لم تكن الدعوة الى الشرائع قد بلغت كما كان الكافر الحربي يدعى اولا الى الشهادتين ان لم تكن الدعوة قد بلغت. فان اتفق من يقاتلهم على الوجه الكامل فهو - [00:51:26](#)

غاية في رضوان الله واعزاز كلمته واقامة دينه وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان كان فيهم من فيه فجور وفساد نية بان يكون يقاتل يقاتل على الرياسة او يتعدى عليهم في بعض الامور - [00:51:46](#)

وكانت مفسدة ترك قتالهم اعظم على الدين من مفسدة قتالهم على هذا الوجه. كان الواجب ايضا قتالهم دفعا كان الواجب وايضا قتالهم دفعا لاعظم المفسدتين بالتزام ادناهما. ده بدأ يدخل في تفاصيل بقى ان ان امراء المماليك اللي بيقاتلوا دولت بايزين اصلا - [00:52:04](#)

وزلمة وفيهم بلاوي اللي احنا ايه اللي احنا هنقاتل معهم التتار. فهبيتدي يفصل فيها. اطعنا بقرأ الفتوى متصلة وان شاء الله هنقف معها كلها. يعني ايه؟ عشان بس ما حدش يتخض - [00:52:24](#)

يعني احنا مش ان شاء الله هنقف معها فقرة فقرة بازن الله. بس نقرأها بس متصلة عشان يحصل تصور كامل عنهم. بيقول كان الواجب ايضا قتالهم دفعا لاعظم المفسدتين بالتزام ادناهما فان هذا من اصول الاسلام التي ينبغي مراعاتها. ولهذا - [00:52:34](#) اذا كان من اصول اهل السنة والجماعة الغزو مع كل بر وفاجر. فان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وباقوام لا خلاق لهم. كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. لانه اذا لم يتفق الغزو الا مع الامراء الفجار. او مع عسكر كسير الفجور. فانه لابد - [00:52:52](#) من احد اميرين اما ترك الغزو معهم فيلزم من ذلك استيلاء الآخرين الذين هم اعظم ضررا في الدين والدنيا واما الغزو مع الامير فيحصل بذلك دفع الفاجرين واقامة اكثر شرائع الاسلام. وان لم يمكن اقامة جميعها فهذا هو الواجب في هذه الصورة. وكل ما -

[00:53:12](#)

بل كسير من الغزو الحاصل بعد الخلفاء الراشدين لم يقع الا على هذا الوجه. وسبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل قود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. الاجر والمغنم. هذا الحديث الصحيح يدل على معنى ما رواه ابو داود في سننه من قول -

[00:53:32](#)

صلى الله عليه وسلم الغزو ماض منذ بعسني الله الى ان يقاتل اخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدله عادل وما استفاض عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم الى يوم القيامة - [00:53:52](#) الى غير ذلك من النصوص التي اتفق اهل السنة والجماعة من جميع الطوائف على العمل بها في جهاد من يستحق الجهاد مع الامراء ابرارهم وفجارهم بخلاف الرافضة والخوارج الخارجين عن السنة والجماعة هذا مع اخباره صلى الله عليه وسلم بانه سيلى امراء ظلمة - [00:54:12](#)

خونة فجرة. فمن صدقهم بكذبهم واعانهم فليس مني ولست منه. ولا يرد على الحوض ولا يرد علي الحوض. ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم. فهو مني وانا منه وسيرد علي الحول - [00:54:31](#)

فاذا احاط المرء علما بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاد الذي يقوم به الامراء الى يوم القيامة وبما نهى عنه من الظلمة على ظلمهم علم ان الطريقة الوسطى التي هي دين الاسلام المحض جهاد يستحق الجهاد كهؤلاء القوم المسئول عنهم مع كل -

[00:54:49](#)

لامير وطائفة هي اولى بالاسلام منهم. اذا لم يكن جهادهم الا كذلك. واجتناب اعانة الطائفة التي يغزو معها على شيء من معاصي الله بل يطيعهم في طاعة الله ولا يطيعهم في معصية الله اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وهذه طريقة خيار هذه الامة قديما وحديثا - [00:55:09](#)

وهي واجبة على كل مكلف وهي متوسطة بين طريقة الحروبية وامسالهم ممن يسلك مسلك الورع الفاسد الناشئ عن قلة العلم وبين طريقة المرجئة وامثالهم ممن يسلك مسلك طاعة الامراء مطلقا وان لم يكونوا ابرار ونسأل - [00:55:29](#)

الله ان يوفقنا واخواننا المسلمين لما يحبه ويرضاه من القول والعمل. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه به وسلم. طيب اه كده احنا هنقف فين ان شاء الله ونستكمل بازن الله في المرة القادمة؟ نقف بقى مع الفتوى ديت مع اه جملها وعبارتها

[00:55:49](#) كده -

ونفصل فيها ونستعين بالله عز وجل في دفع ما يرد عليها من اشكالات واوهام. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي ولهذا استغفر الله لي ولكم - [00:56:09](#)

